وإنما يوفق بين دار العمل والتكليف ، وبين ما تطلبه دار الجزاء الدار الأخرى التى هى خير وأبقى ، يقول الله سبحانه : ﴿ **اعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور** ﴾ . وحين يقصر الناس اتجاههم فى الحياة على طلب المال والولد والمنصب فإنهم حينئذ يتجهون اتجاها ماديا بحتا .

□ □ □

والاسلام لايحرم التمتع بالطيبات وينادى بعمارة الحياة بالمال والولد ولكن على شرط أن تكون قائمة على أسس من الفضائل والمثل التى نادى بها والاسلام لايحرم طيبات الحياة ولكن ينادى بأن تشرق بالإيثار والبذل والتضحية والاخلاص والتعاون والتساند على البر والتقوى قال الله تعالى : ﴿ **المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا** ﴾ وبين الله سبحانه أنه لم يحرم زينته التى أخرجها لعباده ولا الطيبات من الرزق فقال جل شأنه : ﴿ **قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق** ﴾ .

□ □ □

وأما محاربة الاسلام للمادية الطاغية البحتة فذلك لأنها نأت عن القيم الرفيعة والآداب العالية والمثل الحية وأصبح هؤلاء الماديون المغالون يمثلون نشاطا جامدا خاليا من الروح والمعنى بعيدا عن المبادىء السامية وأصبح هؤلاء الماديون يمثلون حربا على المعانى الانسانية وعلى الفضائل الكريمة .

إن هؤلاء الماديين قد ضل سعيهم فى الحياة ويزعمون أنهم يفعلون فعلا حسنا ويقومون بإصلاح فى الحياة ، لقد انطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ **الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا** ﴾ .